

المشاكل البيئية لمخلفات الحروب واثرها في هجرة سكان العراق

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد اهم المشاكل البيئية لمخلفات الحروب واثرها في هجرة السكان في العراق , والمتمثلة بالأراضي الملوثة بأطنان من الألغام وآلاف المقذوفات غير المنفلقة والمنفلقة وبقايا الأسلحة والدبابات والتي توزعت بشكل عشوائي غير مدروس ابان الحروب الطاحنة التي دارت بين العراق وايران و حرب الخليج و تمثلت بحقول نظامية وأخرى بصورة عشوائية مبعثرة رمت بضلالها على سكان البيئة العراقية مما اثر سلبا على الهجرة القسرية لمناطق سكنهم نتيجة ما عانوه من ملوثات واثار نفسية لتعرضهم للبتير اعضاء من اجسامهم نتيجة الانفجارات المتكررة وموت مفاجئ وخسارة كبيرة للممتلكات والماشية .

أظهر البيانات للأراضي الملوثة بالألغام وآلاف المقذوفات غير المنفلقة والمنفلقة وبقايا الأسلحة هناك مساحات واسعة تعاني منها اغلب محافظات العراق وان هذه الاراضي اجبرت العديد من السكان للهجرة داخل

* قسم التخطيط البيئي، كلية التخطيط العمراني، جامعة الكوفة

أ.م.د زينب عبدالرزاق التغلبي *

العراق واخرى خارج العراق ، وان عمليات التطهير لا تفي بالغرض ولا تساعد الناس في استرجاع اراضيهم .

كلمات دالة

المشاكل البيئية , مخلفات الحروب , هجرة السكان , العراق

المقدمة

منذ خلق الله الانسان وهو كائن يرغب في التنقل والهجرة بحثا عن الطعام و المأوى. ثم تطور بمرور الزمن و اصبحت يبحث عن العمل والتجارة والدراسة، والبعض منهم يتنقل او يهاجر هربا من الحروب و الصراعات و الاضطهاد و الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان، وبعضهم يهاجر بسبب مخلفات الحروب مثل الالغام والقنابل الغير منفلقة لأنها تصبح بيئة غير امنية. يعيش اليوم عدد

zainaba.altaghlubi@uokufa.edu.iq

أكبر من أي وقت مضى في بلد غير البلد الذي ولد فيه.

ووفقاً لتقرير الهجرة العالمية لعام ٢٠٢٠ الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة، قدر عدد المهاجرين الدوليين بنحو ٢٧٢ مليوناً على مستوى العالم، بزيادة ٥١ مليون عن عام ٢٠١٠. وشكل المهاجرون الدوليون ٣,٥ في المائة من سكان العالم في عام ٢٠١٩. وهذا مقارنة بنسبة ٢,٨ في المائة في عام ٢٠٠٠ و ٢,٣ في المائة في عام ١٩٨٠. (منظمة الأمم المتحدة، السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة.

<https://www.un.org/ar/global-issues/migration>

وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بلغ عدد النازحين قسراً حول العالم ٧٩,٥ مليون في نهاية عام ٢٠١٩. ومن هؤلاء، كان ٢٦ مليوناً من اللاجئين (٢٠,٤ مليون لاجئ تحت ولاية المفوضية، و ٥,٦ مليون لاجئ فلسطيني تحت ولاية الأونروا). ونزح ٤٥,٧ مليون شخص داخلياً، و ٤,٢ مليون طالب لجوء، و ٣,٦ مليون فنزولي نازحون في الخارج.

و لا يخفى عن الجميع فقد تعرض سكان العراق الى ويلات الحروب واثرت في نفوس سكانه مما خلفت وراءها هجرة داخلية وخارجية يعاني منها ابناء الدولة. كما فرضت

عليه ظروف المعارك إن يقوم بزراعة مئات الآلاف من الألغام وعلى عجل دون الاستعانة بأية خرائط لتأشيرها مما اوجد صعوبة في تحديد أماكنها وتأشير مواقعها.

مشكلة البحث:

١. هل يعاني سكان العراق من المشاكل البيئية سببها مخلفات الحروب؟
٢. هل تؤثر مخلفات حروب في خلق مشاكل البيئية ادت الى هجرة سكان داخل العراق؟

فرضية البحث:

١. يعاني سكان العراق من المشاكل البيئية سببها مخلفات الحروب.
٢. تؤثر مخلفات حروب في خلق مشاكل البيئية ادت الى هجرة السكان داخل العراق.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد المشاكل البيئية لمخلفات الحروب واثرها في هجرة سكان العراق.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على الاسلوب الوصفي والتحليلي والاستنتاجي المعتمد على الكتب والدراسات والبيانات الدقيقة من الوزارات

والدوائر الحكومية المعنية بالموضوع وشبكة الانترنت فضلا عن الاستعانة ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية لتمثيل الظاهرة على ارض الواقع.

اولا:الهجرة وانواعها

تعد الهجرة هي من مكونات النمو السكاني في كل المجتمعات، وتعتبر من الدراسات الاكثر صعوبة مقارنة بدراسة الوقائع الحيوية الاخرى كالولادات و الوفيات، لان البشر يولدون ويموتون لمرة واحدة. اما انتقالهم من منطقة الى اخرى امر وارد الحصول لعدة مرات، فضلا عن صعوبات حصر المسافة التي يقطعها المهاجر او احتساب فترة التي يقضيها في المهجر و السبب الرئيسي للهجرة. تعد هجرة البشر من منطقة الى اخرى ظاهرة انسانية قديمة قدم الانسان. حيث كانت الظروف المناخية والحياتية تفرض على الانسان التنقل والبحث عن مكان امن ومستقر. فالمجاعات والفقر والكوارث الطبيعية كالفيضانات والاعاصير والزلازل والبراكين وانتشار الامراض والحروب الدولية و الحروب الاهلية، كلها عوامل تفرض على الانسان الهجرة من موطنه الرئيسي الى مناطق او دول اكثر امان (عثمان الحسن محمد نور، ٢٠٠٨).

وتعرف الهجرة بشكل عام هي الانتقال من مكان الى اخر لغرض العيش فيه لمدة طويلة ويستثنى من ذلك زيارة للسياحة او العلاج. قد تكون الهجرة خارج حدود الدولة الجغرافية و

السياسية (من دولة الى دولة) فتسمى هجرة دولية. وقد تكون الهجرة داخلية من مدينة الى مدينة او من قرية الى مدينة داخل حدود الدولة فتسمى هجرة داخلية (عثمان الحسن محمد نور، ٢٠٠٨).

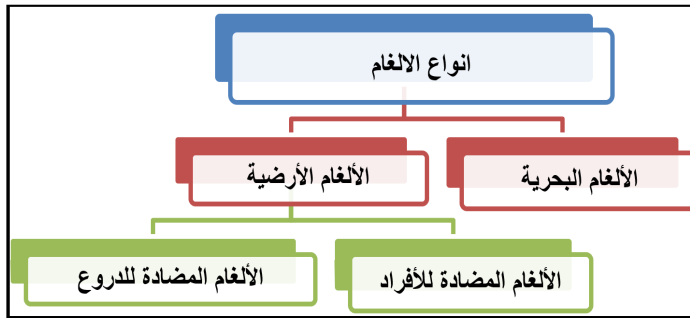
ويعرف النازح بانه الشخص الذي اكره او اضطر على ترك محل اقامته المعتاد الى مكان اخر داخل حدود دولته لتجنب اثار الانفجارات للألغام و القنابل المنفلقة او غير المنفلقة او نزاع مسلح او لتجنب حالات العنف العام و انتهاك لحقوق الانسانية او نتيجة لكوارث طبيعية او جراء تعسف السلطة. اما المهاجر فيعرف بانه الشخص الذي ينتقل من مكانه الاصلي الى مكان وصوله وبشكل طوعي سواء داخل الحدود الدولية او خارجها (وزارة الهجرة والمهجرين، ٢٠١٥).

بسبب الحروب الطاحنة مع دول الجوار التي استمرت لعدة سنوات والحصار فقد تعرض العراق الى تحديات ومخاطر التي اثرت وبشكل كبير على مجمل الواقع السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي و التنموي و لعل ابرزها النزوح الداخلي بسبب ويلات الحروب ومن هذه الولايات هو تعرض السكان الى مخاطر الانفجار للغم او القنابل المنفلقة وغير المنفلقة مما ادى الى هجرة ونزوح البعض منهم وترك اراضيهم لتفادي المخاطر البيئية والصحية والاجتماعية للانفجارات الناتجة من الالغام والقنابل.

ثانيا: المشاكل البيئية لمخلفات الحروب

عانى سكان العراق من الحروب لسنوات عديدة اثرت بشكل سلبى على بيئته وصحته الجسدية والنفسية وتركت وراءها مخلفات رمت بظلالها على هجرة للسكان وخصوصا القاطنين على الحدود بسبب الزرع العشوائي للألغام وبقياء مخلفات الحروب التي تقتل بدون سابق انذار. تعد الألغام من الأسلحة الخطرة التي توزع في الأرض، ولها مشاكل طويلة الامد على السكان بعد انتهاء الحروب لسنوات عديدة، شهِت الألغام في تقارير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بمقاتلين لا يحملون أسلحة، ولا يخطئون هدفهم، وتعد الألغام والقنابل الغير منفلقة أكبر منتهكي القانون الدولي لحقوق الإنسان، إذ إنها تمارس الإرهاب من دون تمييز. فمعظم الحروب تنتهي ويعم السلام بينما يظل اللغم في الأرض يترصد بالضحايا وهم من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ وحتى الحيوانات، لينفجر فيهم ويقتلهم أو يشوههم ويعوقهم (Bendinelli, 1996). هناك نوعان من

الألغام منها البحرية والاخرى الأرضية والاخيرة تقسم الى الغام مضادة للأفراد و الغام مضادة للدروع. كما في الشكل (٢) أما قنابل العنقودية هي أسلحة تسقط من الجو أو تقذف من سطح الأرض. الغرض الأساسي من هذه القنابل هو قتل جنود العدو وان التعامل معها خطر وحساس جدا، وهي أكثر خطرا من الألغام فهي تنفجر قبل الوصول إليها، وهي تحتاج تقنيات حديثة لتفكيكها. وقد تعرضت اغلب المدن العراقية، للقصف بهذه الأنواع من القنابل خلال سنين الحروب التي مرت عليه. (عبد الرضا و اخرون، ٢٠١٠) (Leaning Jennifer, health and Environment, ٢٠٠٠). وتمتاز القنابل العنقودية بانها تترك اثر بيئي واضح على مساحة كبيرة الا انها تفتقر للتوجيه الدقيق. ويتم اسقاطها من ارتفاعات مختلفة وهذا يسبب عدم اصابة الهدف بشكل دقيق. بمعنى أن كثيرا منها لا ينفجر ولكن يستقر في الأرض كألغام قد تنفجر ولو بعد مضي سنوات.



الشكل (١) انواع الالغام. المصدر:

(Bendinelli, 2009, Eblagh1996)

-اهم التحديات و المعوقات التي تواجه العراق لتخلص من مشكلة القنابل المنفلقة و الألغام:

صادق العراق على معاهدة أوتاوا عام ٢٠٠٧ لحظر استخدام الألغام (الحديثي، ٢٠١٤). ويتحتم على العراق بموجب الاتفاقية التي صادق عليها ان يقوم بتدمير مخزوناته من الألغام بحلول ٢٠١٢ وتطهير أراضيها من الألغام بحلول شباط ٢٠١٨. وذكر تقرير الأمم المتحدة إن حوالي ٢٠ مليون لغم أرضي و مليونين و ٦٦٠ ألف قنبلة عنقودية منتشرة حول حقول النفط وفي حقول زراعية، أما وزارة البيئة العراقية فأكدت وجود حوالي ٢٥ مليون لغم في ٤ آلاف حقل ألغام في العراق و أكثر من ٢٥ مليون من القنابل الغير منفجرة بما فيها قنابل عنقودية (دليل اتفاقية الذخائر العنقودية، ٢٠٠٩). ومن خلال ما ذكر نستنتج إن قدرات الحكومة العراقية، وامكانياتها الحالية لا تمكنها من إزالة الألغام بشكل قطعي، إذ أن إزالة هذه الكمية من الألغام يحتاج إلى عقود من الزمن. فضلا عن إزالة الألغام تعتبر من المهام الصعبة والأنشطة المعقدة والخطرة في الوقت نفسه، ويرجع ذلك إلى عدة اسباب ومنها:

أ. ارتفاع نفقة إزالة الألغام.

ب. الخطر الشديد المصاحب لعمليات إزالة الألغام وتفجيرها.

ج. طول الوقت اللازم لتنفيذ مهمة الإزالة والتطهير.

ضمن اتفاقية أوتاوا والبروتوكول الثاني المنقح لاتفاقية الامم المتحدة والخاصة بحظر وتقييد للحد من انتشار الألغام المضادة للأفراد، يفترض أن يقدم العراق تقريراً في عام ٢٠١٨ يعلن فيه تطهير أراضيها من الألغام والقنابل المنفلقة الا ان واقع الحال انتهت السنة ولم نشهد تقارير منجزة تثبت تطهير المناطق والاراضي الملغمة من خطر الانفجار وهذا يثبت صعوبة وتعاطف خطورة المشكلة على البيئة وقاطناتها في العراق.

ثالثاً: أهم الآثار البيئية الناتجة من انفجار اللغم أو القنابل المنفلقة

البيئة هي ذلك المجال الذي يتأثر به الإنسان وتتشكل أنشطته المتعددة طبقاً لخصائص ذلك الوسط البيئي، وكذلك يؤثر الإنسان فيه بقصد تحقيق ما ينفعه لأجل استمرار المنفعة ويتكون هذا المجال البيئي بكل ما يتمثل فيه من عناصر متعددة سواء أكانت طبيعية أو بشرية (ابو العينين و اخرون، ٢٠٠٦). أما التلوث البيئي فهو من المفاهيم الشائعة في الوقت الحاضر نتيجة لتفاقم مشكلات بيئية متنوعة، وتعد مشكلات الحروب احد المسببات الرئيسة في كل ما أصاب النظام البيئي من تلوث وتدهور وتردي أثناء القرن المنصرم. ومن اهم هذه

الآثار هي:

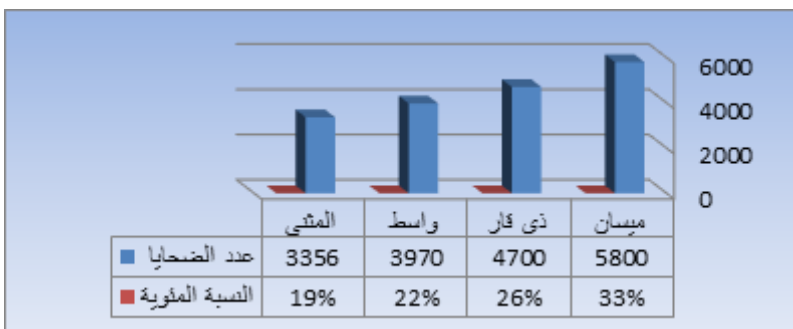
١- السكان: يؤدي انفجار اللغم أو القنابل الغير منفلقة الى موت أو تشوّهه أو بتر احد أعضاء جسم الانسان، والتي تترك آثارها على انهيار الحالة النفسية للأشخاص المشوهين بعد التعرض للانفجار (حسين، ٢٠١٩) (عيدان، ٢٠٢٠)، واما الآثار النفسية التي تنتج عندما ينجو احد السكان ومنهم الأطفال من حوادث التفجيرات هو الانهيار العصبي وتغيير لسلوكهم و شخصيتهم وربما تتحول الى أمراض نفسية خطيرة وانحرافات مدمرة يصعب علاجها وتستغرق فترة طويلة لتكيفهم مع حياتهم الجديدة واقناعهم بوضعهم الحالي (الدجيلي، ٢٠١٩) (Watts، ٢٠٠٩). ان اهتمام الحكومة بملفات الأمن والسياسة الداخلية والخارجية وتراجع

الزراعة والصناعة جعلتها لا تعطي لمخاطر الألغام اولوية برغم من كبر حجم المخاطر وزيادة اعداد الضحايا يوما تلو الاخر. ومن خلال الجدول (١) والشكل (٢) يلاحظ اكثر محافظات العراق بعدد الضحايا لعام (٢٠١٢-٢٠١٣) هي محافظة ميسان وذي قار و واسط والمثنى وسجلت بنسب (٣٣٪ - ٢٦٪ - ٢٢٪ - ١٩٪) على التوالي ويرجع السبب كون هذه المحافظات حدودية وقد جرى تلغيمها في حرب ايران عام (١٩٨٠) وحرب الخليج (١٩٩٠) وبقيت هذه المحافظات تعاني ويلات الحروب حتى بعد انتهاءها.

الجدول (١) اعداد ضحايا الالغام والقنابل المنفلقة في المحافظات العراقية لعامي (٢٠١٢-٢٠١٣)

ت المحافظة	عدد الضحايا	النسبة المئوية
1 ميسان	5800	33%
3 ذي قار	4700	26%
2 واسط	3970	22%
4 المثنى	3356	19%
المجموع	17826	100%

المصدر: وزارة البيئة العراقية، دائرة شؤون الالغام، توقعات حالة البيئة في العراق ٢٠١٨-٢٠١٩ م.



الشكل (٢) اعداد ضحايا الالغام والقنابل المنفلقة في المحافظات

(٢٠١٢-٢٠١٣) بالاعتماد على جدول (١)

اثبتت التقارير ارتفاع نسبة الاصابة بالأمراض السرطانية وتشوه الاجنة نتيجة لحربي الخليج الاولى والثانية بسبب مخلفات قذائف اليورانيوم المنضوب التي استخدمت لتدمير الدروع، وتقدر قذائف اليورانيوم المنضوب خلال حرب الخليج الاولى (١٩٨٠-١٩٨٨) بمقدار (٣٠٠) طن، وحوالي (١١٠٠-٢٢٠٠) طن في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، فضلا عن عمليات السلب والنهب وجعل بعض السكان بخطورة تداول القنابل الغير منفلقة ومخلفاتها في العديد من المواقع الملوثة بمواد كيميائية وسامة وخطرة والتي تم تشخيص (٣٠٠) موقع منها من قبل الامم المتحدة للبيئة (وزارة البيئة).

٥. هجرة: هجرة ونزوح اعداد كبيرة من السكان وتركهم لأراضيهم الملوثة بسبب الحروب التي حولت مزارعهم الى حقول للألغام، واصبحت اراضيهم بور وغير صالحة للزراعة بسبب عدم عودة السكان اليها خوفا من مخاطر الالغام. فيما تؤكد دائرة صحة البصرة سقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل نتيجة انفجار الالغام

١. الاثار الاقتصادية: انحسار استعمال المساحات الزراعية وبالتالي تدني الإنتاج الزراعي بسبب هجر الفلاحين لقراهم. موت الكثير من حيوانات الماشية اثناء الرعي.

٢. تلوث التربة والهواء والمياه: المواد الكيميائية والإشعاعات الناتجة من مكونات هذا الغم أو القنبلة لها أثار سلبية على المدى البعيد على التربة وطبيعة النباتات والمياه الجوفية والهواء. وقد ضاعت ملامح وجودها نتيجة تحرك التربة وخاصة عند سقوط الامطار حيث تتحرك باتجاه الوديان والاراضي الزراعية وبفعل السيول الجارفة نحو الانهر والجداول المائية مما يشكل خطرا حقيقيا على المواطنين والمزارعين.

٣. تلوث الضوضائي: ان انفجار اللغم او القنابل الغير منفلقة له دوي قوي يؤثر على قابلية السمع للمتعرضين للانفجار ويؤدي احيانا الى فقدان السمع بشكل كامل.

٤. تلوث الاشعاعي: فضلا عن الاشعاعات الناتجة والتي تترك اثار على مر السنين

الحدود الفاصلة مع إيران بطول ألف كيلو متر خلال الحرب التي امتدت لثمانى سنوات ١٩٨٠-١٩٨٨. كما فرضت ظروف المعارك ضد قوات التحالف عام ٢٠٠٣ بزراعة مئات الآلاف من الألغام. وتؤدي هذه الانفجارات المتكررة للألغام وبشكل مستمر في المحافظات الحدودية للعراق الى قتل واعاقة المزارعين والرعاة من سكان المناطق الملوثة. فضلا عن تدهور البيئة المحيطة. كما في الجدول (٢) و الشكل (٣)

في السنوات الاربع الاخيرة، و٤٥٠٠ معوق اغلهم من الاطفال (وزارة البيئة، ٢٠١٨). خامسا: التباين المكاني لهجرة سكان العراق بسبب المخلفات الحربية: يتباين توزيع المكاني للمخلفات الملوثة بالألغام والقنابل المنفلقة في العراق. نجد أكثر المحافظات تلوثا هي البصرة، وتلها ميسان ومن بعدها المثنى وديالى وتلها النجف ثم كربلاء، بسبب الظروف العسكرية التي فرضتها الحروب آنذاك في تلغيم معظم

الجدول (٢) المساحات الملوثة بالمتر بالألغام والقنابل الغير منفلقة لمخافظات العراق عدا اقليم كردستان

ت	المخافظات الملوثة	المساحة الملوثة ب م ^٢
1	البصرة	683642663
2	ميسان	203311091
3	المثنى	162587570
4	ديالى	127972735
5	صلاح الدين	123196029
6	ذي قار	75506181
7	واسط	48556076
8	القادسية	37201276
9	بغداد	17209486
10	النجف	7548250
11	كربلاء	5627900
12	بابل	1771521
13	الموصل	436692
	المجموع	1494567470

المصدر: وزارة البيئة العراقية، دائرة شؤون الألغام، توقعات حالة البيئة في العراق ٢٠١٢-٢٠١٣ م.



الشكل (٣) التوزيع المكاني للمناطق الملوثة بالألغام والقنابل المنفلقة في العراق. المصدر: بالاعتماد على جدول (٢)

المناطق ذات اللون البني فاتح وهي اقل من سابقتها فسجلت اعداد السكان المتضررين بمقدار ٣٠٠٠٠-١٥٠٠١ نسمة، اما المناطق ذات اللون البيجي غامق وهي اقل من سابقتها حيث سجلت اعداد السكان المتضررين بمقدار ١٥٠٠٠-٧٥٠١ نسمة، اما المناطق ذات اللون البيجي فاتح فسجلت اعداد السكان المتضررين بمقدار ٧٥٠٠-٢٠٠١ نسمة، اما المناطق ذات اللون الاصفر وهي اقل اعداد السكان المتأثرين فسجلت اعداد السكان المتضررين بمقدار ٢٠٠٠ نسمة واقل.

من اجل الحصول على خريطة تضم اكثر من ظاهرة وذلك لغرض احتساب المساحة الفعلية التي تغطيها فئات التلوث الناتج من الالغام والقنابل المنفلقة، واعداد السكان لكل فئة منها، فضلا عن عدد النازحين. كما في الجدول (٣) و(٤) و(٥) والشكلين (٤) و(٥). نستنتج ان المناطق ذات اللون البني الغامق وهي الاكثر تلوثا سجلت اعلى المناطق في عدد السكان المتأثرين فعليا بمشاكل التلوث بالألغام و القنابل الغير منفلقة ويصل عدد المتأثرين الى اكثر من ٣٠٠٠٠ نسمة، اما

الجدول (٣) محافظات العراق و مساحتها و اعداد سكانها.

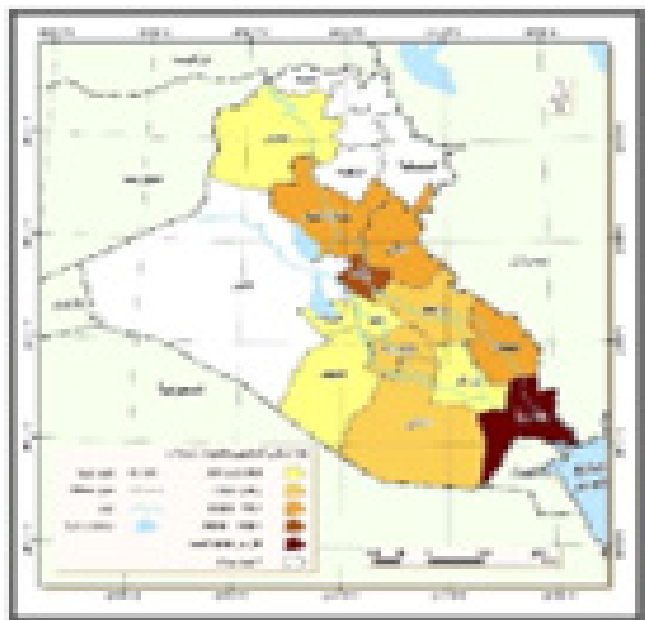
ت	المحافظات الملوثة	مساحة المحافظة /كم ^٢	اعداد السكان /نسمة
1	البصرة	19070	2796000
2	ميسان	16072	1059644
3	ذي قار	1212900	1979000
4	المتن	51740	775900
5	بغداد	4555	7665000
6	بابل	5119	1931700
7	ديالى	17685	1548000
8	كربلاء	5034	1220300
9	القادسية	8153	1320000
10	النجف	28824	1389000
11	نينوى	37323	3500000
12	صلاح الدين	24751	1509000
13	واسط	17153	1360000

المصدر: هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

الجدول (٤) اعداد السكان المتأثرين بالمساحة الفعلية الملوثة في محافظات العراق ٢٠١٧.

ت	دلالة الالوان في الاشكال (٣-٤-٥)	المساحة الفعلية المتأثرة ب (كم ^٢)	المساحة المطهرة فعليا ب (كم ^٢)	عدد السكان المتأثرين فعليا نسمة
1	الاصفر	اقل من 17	اقل من 0.010	2000 واقل
2	بيجي فاتح	17 - 75	0.010 - 0.015	2001 - 7500
3	بيجي غامق	75.1 - 125	0.015 - 1.35	7501 - 15000
4	بني فاتح	125.1 - 200	1.351 - 2.60	15001 - 30000
5	بني غامق	اكثر من 200	اكثر من 2.60	اكثر من 30000

المصدر: اعتماداً على الشكل (٣).



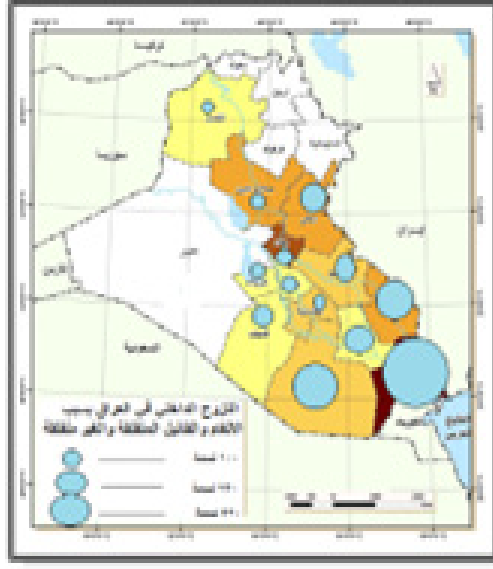
الشكل (٤) عدد السكان المتأثرين بالمناطق الملوثة بالالغام والقنابل المنفلقة.

من خلال الجدول (٥) والشكل (٥) يلاحظ أكثر محافظات العراق بعدد النازحين لعام (٢٠١٢-٢٠١٣) هي محافظة البصرة و ميسان وذي قار والمثنى وسجلت بنسب (٨٥٠ - ٦٤٣ - ٦٠٧ - ٤٨٩) (على التوالي ويرجع السبب كون هذه المحافظات حدودية وقد جرى تلغيمها في حرب ايران عام (١٩٨٠) وحرب الخليج (١٩٩٠) وبقيت هذه المحافظات تعاني ويلات الحروب حتى بعد انتهاءها. واقلها صلاح الدين بمقدار (٨٠).

الجدول (٥) اعداد السكان النازحين بسبب الالغام في محافظات العراق ٢٠١٧

ت	المحافظات الملوثة	اعداد السكان النازحين /نسمة
1	البصرة	850
2	ميسان	643
3	ذي قار	607
4	المثنى	489
5	بغداد	100
6	بابل	100
7	ديالى	212
8	كربلاء	99
9	القادسية	98
10	النجف	210
11	نينوى	100
12	صلاح الدين	80
13	واسط	255

المصدر: هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.



الشكل (٥) عدد السكان النازحين بالمناطق الملوثة
بالألغام والقنابل المنفلقة

وقد جرى تلغيمها في حرب إيران عام (١٩٨٠) وحرب الخليج (١٩٩٠) وبقيت هذه المحافظات تعاني ويلات الحروب حتى بعد انتهاءها.

٣. ان المناطق ذات اللون البني الغامق وهي الأكثر تلوثاً سجلت أعلى المناطق في عدد السكان المتأثرين فعلياً بمشاكل التلوث بالألغام والقنابل الغير منفلقة ويصل عدد المتأثرين الى أكثر من ٣٠٠٠٠ نسمة، اما المناطق ذات اللون البني فاتح وهي اقل من سابقتها فسجلت اعداد السكان المتضررين بمقدار ٣٠٠٠٠ - ١٥٠٠١ نسمة، اما المناطق ذات اللون البيجي غامق وهي اقل من سابقتها حيث سجلت اعداد السكان المتضررين

الاستنتاجات

١. نستنتج إن قدرات الحكومة العراقية، وامكاناتها الحالية لا تمكنها من ازالة الألغام بشكل قطعي، إذ أن إزالة هذه الكمية من الألغام يحتاج إلى عقود من الزمن. فضلاً عن إزالة الألغام تعتبر من المهام الصعبة والأنشطة المعقدة والخطرة في الوقت نفسه.
٢. من خلال الجدول (١) والشكل (٢) يلاحظ أكثر محافظات العراق بعدد الضحايا لعام (٢٠١٢-٢٠١٣) هي محافظة البصرة و ميسان وذي قار و واسط والمثنى وسجلت بنسب (٣٣٪ - ٢٦٪ - ٢٢٪ - ١٩٪) على التوالي ويرجع السبب كون هذه المحافظات حدودية

التواصل الاجتماعي لنشر مخاطر الألغام والمتفجرات ومخاطر التقرب منها.
 ٥. التفكير الجدي للوزارات "التربية - التعليم - الداخلية - الدفاع" في استحداث دراسات مثل اعدادية او قسم او كلية مختصة في مجال البحث والتفكيك للألغام والمقذوفات الغير منفلة

المراجع

1. Jennifer Leaning, Environment and health. (2000, October 31). p. 163.
٢. التلوث البيئي. (٢٠٠٥). بيروت: محمد خلف.
3. Bendinelli, C, (2009). March. (16 Effects of Land Mines and Unexploded Ordnance on the Pediatric Population and Comparison with Adults in Rural Cambodia.
4. Eblagh, K. (1996). Practical problems in demining and their solutions, EUREL International Conference. The Detection of Abandoned Land Mines: A Humanitarian Imperative Seeking a Technical Solution, Edinburgh, UK. pp. 5 – 1.
5. Watts, H. (2009). The consequences for children of explosive remnants of war: Land mines, unexploded ordnance, improvised explosive devices, and cluster bombs. Journal of Pediatric Rehabilitation Medicine, pp. 217-227.

بمقدار ١٥٠٠٠ - ٧٥٠١ نسمة، اما المناطق ذات اللون البيجي فاتح فسجلت اعداد السكان المتضررين بمقدار ٧٥٠٠ - ٢٠٠١ نسمة، اما المناطق ذات اللون الاصفر وهي اقل اعداد بالسكان المتأثرين فسجلت اعداد السكان المتضررين بمقدار ٢٠٠٠ نسمة واقل.

٤. من خلال الجدول (٥) والشكل (٥) يلاحظ اكثر محافظات العراق بعدد النازحين لعام (٢٠١٢-٢٠١٣) هي محافظة البصرة و ميسان وذي قار والمثنى وسجلت بنسب (٨٥٠ - ٦٤٣ - ٦٠٧ - ٤٨٩) على التوالي ويرجع السبب كون هذه المحافظات حدودية وقد جرى تلغيمها في حرب ايران عام (١٩٨٠) وحرب الخليج (١٩٩٠) وبقيت هذه المحافظات تعاني ويلات الحروب حتى بعد انتهاءها. واقلها صلاح الدين بمقدار (٨٠).

التوصيات

١. وضع خطط لتوعية الناس من مخاطر الألغام والمخلفات الحربية كالقنابل الغير منفلة عن طريق التعليم والتدريب ونشر المعلومات والاتصال المجتمعي.
٢. نشر الوعي بمخاطر الألغام والمتفجرات من خلال توعية طلاب المدارس والكليات.
٣. تشجيع الباحثين والاكاديميين في كتابة بحوث تختص بمخاطر الألغام والقنابل الغير منفلة.
٤. استخدام وسائل الاعلام والاعلان و وسائل

٦. الموقع الالكتروني، و ويكيبيديا. (بلا تاريخ).

<https://ar.wikipedia.org/wiki/9>.

٧. تاريخ الاسترداد ١٣ / ٨، ٢٠٢٠، من القنبلة العنقودية.
٨. اياد ابراهيم عيدان. (١٢ / ٢، ٢٠٢٠). مقابلة شخصية، مدير مركز الاطراف الصناعية في النجف الاشرف. (زينب عبد الرزاق التغلبي، المحاور)
٩. حسن سيد احمد ابو العينين، و وآخرون. (٢٠٠٦). جغرافية الإنسان والبيئة. تأليف حسن سيد احمد ابو العينين،، مكتبة الدار الأكاديمية، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠٠٦، ص ٢١- ٢٢ (المجلد ١، الصفحات ٢١-٢٢). الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية.
١٠. حسن عدي كرم الله، و وآخرون. (ايلول، ٢٠١٣). تمثيل كارتوغرافي لمستويات وتأثيرات التلوث بغاز احادي اوكسيد الكربون في مدينة البصرة، جنوبي العراق. مجلة علوم ذي قار، صفحة ١٠٨.
١١. حسين رسول. (٦ / ٢٠١٩). احد المواطنين المتعرضين لانفجار. النجف الاشرف.
١٢. حمزة كاظم عبد الرضا، وآخرون. (٢٠١٠). الرؤيا المستقبلية لمعدلات الاصابة بالامراض السرطانية في العراق دراسة تحليلية مقارنة لاثـر الحرب العراقية الايرانية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، صفحة ٩٣.
١٣. دائرة شؤون اللغام. (٢٠٠٨). المعايير الوطنية العراقية لشؤون اللغام، مراقبة منظمات التنظيف (ازالة اللغام والمقذوفات). بغداد: دائرة شؤون اللغام.
١٤. دائرة شؤون اللغام. (٢٠٠٨). المعايير الوطنية لشؤون اللغام، تاثير المناطق الخطرة المحتوية على مخلفات الحرب. بغداد: دائرة شؤون اللغام.
١٥. دليل اتفاقية الذخائر العنقودية. (٢٠٠٩). اوسلوا.
١٦. دليل الاعمال المتعلقة باللغام والمتفجرات. (٢٠٠٧). دليل الاعمال المتعلقة باللغام والمتفجرات

من مخلفات الحروب. بغداد.

١٦. عرفات الدجيلي. (١٥ / ٤، ٢٠١٩). مقابلة شخصية

١٧. لطبيب نفسي. (زينب عبد الرزاق التغلبي، المحاور)
١٨. فوزي حسين الحديثي. (٢٠١٤). الواقع البيئي وتحدياته في العراق للمدة (١٩٨٠- ٢٠٠٣). مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية كلية الادارة والاقتصاد جامعة واسط(العدد ١٦)، صفحة ٧.
١٩. منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف). (بلا تاريخ). منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة. يونسيف.

١٩. موقع الكتروني. (بلا تاريخ). https://Treaty_Ottawa/wiki/org.wikipedia.en

٢٠. الاسترداد ١٤ / ٩، ٢٠٢٠، من الموسوعة مقاتل من الصحراء اللغام وشارك الخداعية، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني.

٢٠. وزارة البيئة. (٢٠١٨). تقرير حالة البيئة في العراق. العراق.

٢١. وزارة البيئة. (بلا تاريخ). توقعات حالة البيئة في العراق. تقرير الاول.

٢٢. وزارة البيئة. (بلا تاريخ). توقعات حالة البيئة في العراق. تقرير الاول.

٢٣. وزارة الهجرة والمهجرين. (٢٠١٥). المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤ (دراسة تعريفية).

بغداد، العراق: وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة الهجرة والمهجرين في العراق.

٢٤. ويكيبيديا. (بلا تاريخ). الموقع الالكتروني

ويكيبيديا. تاريخ الاسترداد ١٦ / ٦، ٢٠٢٠، من <https://ar.wikipedia.org/wiki/9>

٢٥. ياسر عوض الكريم المبارك عثمان الحسن محمد

نور. (٢٠٠٨). لهجرة غير المشروع والجريمة. الهجرة

غير المشروع والجريمة. السعودية: امعة نايف

العربية للعلوم الامنية، مركز الدراسات والبحوث.

Environmental problems of war remnants and their impact on the migration of the population of Iraq

Zainab AR. Al-Taghlubi

Lecturer, Department of Environmental Planning,

Faculty of Urban Planning, University of Kufa, Iraq

Abstract

The study aims to identify the most important environmental problems of war remnants and their impact on population migration in Iraq, which are represented by lands contaminated with tons of mines, thousands of unexploded and exploded projectiles, and the remains of weapons and tanks, which were distributed randomly and unconsidered during the brutal wars that took place between Iraq and Iran and the Gulf War, and were represented by fields. Regular and random, scattered attacks cast their shadows on the inhabitants of the Iraqi environment, which negatively affected the forced migration to their areas of residence as a result of the pollutants they suffered and the psychological effects of being exposed to the amputation of parts of their bodies as a result of repeated explosions, sudden death, and a great loss of property and livestock.

Show data for lands contaminated with mines, thousands of unexploded and unexploded projectiles, and weapons remnants. There are large areas that most governorates of Iraq are suffering from, and that these lands have forced many residents to immigrate inside Iraq and others outside Iraq, and that the cleansing operations are not sufficient for the purpose and do not help people recover their lands.

Keywords

environmental problems, war waste, population migration, Iraq